Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرجل الذي لا يفتح بيته لابنته كلما غضبت مع زوجها، فيكون الأمر سهلاً لها وخروجها من بيتها أمراً لا غضاضة فيه، مادام بيت والدها مفتوحًا على مصراعيه.

وذاك موقف آخر يبين لنا موقف والد الزوجة منها إن هي أغضبت زوجها، فقد أخرج مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ، فوجد الناس جلوسًا ببابه لم يُؤذن لأحد منهم، قال: فأذن لأبي بكر فدخل، ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له، فوجد النبي ﷺ جالسًا حوله نساؤه واجمًا ساكتًا، قال: فقال: لأقولن شيئًا أضحك النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فوجأت عنقها؟ فضحك رسول الله ﷺ، وقال: **«هنّ حولي كما ترى يسألنني النفقة»**، فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها، فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها، كلاهما يقول: تسألن رسول الله ﷺ ما ليس عنده . . .» الحديث[1].

فنرى هنا ماذا فعل أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، هل وقفا مع ابنتيهما ضد زوجهما وقالا له: لما لا تنفق على بناتنا النفقة التي يردنها؟! فإنهما من عائلات كذا وكذا؟!

لا، لم يفعلا ذلك، بل بمجرد أن رسول الله ﷺ شكاهما إلى والديهما بسبب سؤالهما مزيدًا من النفقة، فأنكرا على ابنتيهما ذلك، وكيف أنهما يسألانه ﷺ ذلك.

وحينما ترى المرأة أن والدها يقدر زوجها ويقف معه ـ في غير معصية ـ ضد ابنته منكرًا عليها ما تفعل، ستعلم في النهاية أنه ليس لها إلا زوجها وبيتها فتحرص على ذلك أشد الحرص.

---

(١) مسلم (١٤٧٨).